

الحبيب السائح: تاريخ الشعوب الحالي تكتبه الرواية

الروائيون الجزائريون واجهوا رواية الأقدام السوداء



جيلي يحمل إرثين إرث بالفرنسية وآخر بالعربية

ينير المسلك وبين أن تكتفي باليقينيات المتعلقة على بابها. هنا يكون الفرق بين كاتب وآخر. كاتب مكتف بتلك اليقينييات واصف، وكاتب مسكون بالقلق سائل.

متون الرواية

● الجديدي: كيف تجد متون النص الروائي الراهن في الجزائر خاصة وفي العالم العربي عامة؟ ما هي علامات التقارب بينهما.. لماذا لا يحضر النص الروائي الجزائري إلا في ما ندر؟

الحبيب السائح

● كاتب جزائري من مواليد منطقة سيدي عيسى ولاية معسكر. نشأ في مدينة سعيدة، تخرج من جامعة وهران (ليسانس آداب ودراسات ما بعد التخرج). اشتغل بالتدريس وساهم في الصحافة الجزائرية والعربية. غادر الجزائر سنة 1994 متجها نحو تونس حيث أقام بها نصف سنة قبل أن يشد الرحال نحو المغرب الأقصى ثم عاد بعد ذلك إلى الجزائر ليتفرغ منذ سنوات للإبداع الأدبي قصة ورواية. من أعماله القصصية: القرا/ الصعود نحو الأسفل / البهية تترين لجاردها / الموت بالتقسيم. وفي الرواية له: زمن النمرود / ذاك الحنين / تماسخت / تلك الحنية / الحنين / الموت في وهران / كولونيل الزبير / أنا وحاييم، وترجمت له إلى الفرنسية: ذاك الحنين وتماسخت.

● الحبيب السائح: تلك المتون، بحسب ما اطالعها، نابغة من كثير من الأسئلة التاريخية المتعلقة ومن الهموم الوجودية ذات الصلة بالتحويلات الجارية في الجزائر، منها على الخصوص ما خلفته المحنة الوطنية من رضوض نفسية في الإحساس والروح والذاكرة. وهي متون توسع، كل يوم، من انتشارها أفقيا. واستطاعت أن تحل لها مساحة مهمة في خاطرة السرد العربي المعاصر. وذلك بالنظر إلى تفهقر الرقابة الرسمية، بحيث أصبحت في الجزائر، رقابة بعيدة، وإلى خرق الإنترنت جدار حدود البريد التقليدي، الذي غالبا ما شكل حاجزا رقابيا على النصوص الجزائرية المرسله إلى الخارج للنشر (خاصة لبنان). إني أتحدث هنا عن تجربة شخصية عشتها. أما عن التقارب فإنه، برغم الخصوصيات التاريخية والثقافية والاجتماعية لكل بلد عربي، يبدو اليوم واضحا جدا، ذلك لما جرى ويجري في العالم العربي من تحولات سياسية عميقة منذ عشرين سنة، فإنه يكفى أن تطلع، مثلا على عينة من الروايات الصادرة، في الأعوام الأخيرة خاصة، لتتبين الإهتمام المشترك، غالبا، بالتاريخ وبالعلاقة مع الآخر وبالحرثيات وبالهلويات.

● الجديدي: كيف تجد متون النص الروائي الراهن في الجزائر خاصة وفي العالم العربي عامة؟ ما هي علامات التقارب بينهما.. لماذا لا يحضر النص الروائي الجزائري إلا في ما ندر؟

● الجديدي: حدث ما حدث في الجزائر من موت وعنف وإرهاب وجاء على نخب وكاتب وإعلاميين وكنت من الكتاب الذين فككوا هذه الأحداث العنيفة التراجمية خاصة في روايتك "كولونيل الزبير". نحن الآن على مسافة من تلك الحقبة الأليمة.. كيف تراه الآن من موقعك كروائي تناولها ومنحها عددا من الأعمال.. وكيف تقرا ما كتب عنها هل أحاطت بها وشخصتها ووضعتها في مكانها التاريخي؟

● الحبيب السائح: في رواية "كولونيل الزبير" كما من قبلها في رواية "تماسخت" ورواية "مذنبون لون دمهم في كفي"، عملت، بعد أخذ مسافة، حتى لا أقع في الاستعجالية، على أن أنظر إلى تلك الوقائع بعين الشاهد الذي يتذكر ما حدث، لأنني كنت أعيش، كباقي الجزائريين، في خضمها؛ وعلى أن أنقل ما ترتب عليها من آلام عميقة وخسائر فادحة، من غير أن أدين. فقد سجلت شهادت، فحسب، ضمنتها أسئلة طرحتها على الضمير الإنساني تتعلق باغتصاب حق الإنسان في الحياة وانتهاك كرامته وتدنيس حرمة. وأنا اليوم أشعر بنوع من الخرج من مسؤوليتي ككاتب شاهد على ما وقع، لأنني هزمت ترددي وكنت ست كل حساباتي عما يعتبر بعض الكتاب "خسارة وربحاً" في التقدير حين يتعلق الأمر بموقف سياسي أو إنساني أو أخلاقي. فإني كنت أمام ضميري عاريا. ولأني أعرف أن تاريخ الشعوب الحالي تكتبه الرواية. غير أنه لا بد من ذكر أن تلك المرحلة التراجيدية لم يكن من السهل مقاربتها روائيا؛ نظرا إلى طابعها المركب والمعقد وسيرورتها الدموية باهظة الثمن. ومن ثم، وفي ندرة الكتابات السوسولوجية وقلة التحقيقات الصحافية وغياب الدراسات الجامعية التي أنجزت عنها وكذا سرية أرشيفاتها، لا يتسع المجال بدرجة الزاوية التي تستطيع الرواية الجزائرية من خلالها أن تنظر إلى ما حدث بشكل حيادي وأن تتناول آثاره النفسية خاصة على جيل بأكمله.

● الجديدي: العديد من الكتاب في الجزائر مازالوا ينهلون من الثورة وتوابيحها، لم يخرجوا بعد من عبايتها حتى أن هناك من يقول إنها استنزفت الخيال ورمت به في الملل والتكرار. هل تعتقد أن تيممة الثورة مازالت منبعلا لا ينضب مع كل ما حدث في واقع الجزائر من تحولات وانتقالات وغيرها؟

● الحبيب السائح: بصدق، لا اعتقد ذلك. فحرب التحرير فعل لمحمي عظيم راسخ في الوجدان ومعتمل في الذاكرة الجماعية. وهو أحد روابط الضمير الجمعي. لذا فهي، فعلا، منبع استمدت منه أعمال أدبية وفنية (سينما، تلفزيون، مسرح وتشكيل). وهذا غضب من فيض، كما يقال. لأن الكتابة، روائيا، الآن عن حرب التحرير تقتضي كثيرا من المعرفة والبحث ومن الشجاعة خاصة لتناول المسكوت عنه والمحظون وما لم يقله المؤرخ وما رسخه السياسي خدمة له ولنظامه. الكتابة عن ثورة حرب التحرير فعل يضعف في مواجهة مباشرة مع العتمة التاريخية. وحينها أنت ستكون مخيرا بين أن تذهب في عمقها تحمل في يدك ما

● الحبيب السائح: في رواية "أنا وحاييم" سعيت إلى إظهار العلاقة التي يمكن أن تربط إنسانا إلى إنسان آخر من وطن واحد على ديارتين مختلفتين. وكما كان ذلك، بالنسبة إلي، منيرا؛ فحسب ردود أفعال القراء بدا أن "أنا وحاييم" بلغت الرسالة التي عملت وأردت لها أن تصل.

كانت الرواية المكتوبة بالفرنسية في الجزائر هي أن المشهد تغير لصالح الرواية المكتوبة بالعربية

لم تكن هناك حدود تعايش فاصلة، إبتدأ ودينا بين المسلمين وبين اليهود في الجزائر، قبل الاحتلال وقبل قانون "كريميو" (1870). فانت إذ تعود إلى تلك الفترة وحتى عشية حرب التحرير لا تجد هناك فرقا واضحا بين الطائفتين في الجيرة وفي اللغة واللباس والغناء؛ ذلك الجميل الذي اهدنتيه إياه العناية وبالحنن الإنساني الذي قابلني به أهل أدرار، منذ أن نزلت بينهم، كتبت لها "تلك المحبة".

اعتبر "تلك المحبة" أول نص سردي عن أدرار بحواضرها الثلاث: توات، غورارة وتيكلت، وهو لا يصف صحراءها في فقرها وجديها ولكن في حياة إنسانها وفي ارتباطه بقدمية الماء وبالنبات كما في علاقته مع الله ومع الكون الذي يبدو كل متحركا في بعد آخر، غير الذي تراه في المدن. فإن أول ما شدني، من ذلك، هو شعوري بأن الله أقرب إليك من كل شيء تراه عينك، من هنا علمتني صحراء أدرار أشياء، لا تعلمك إياها جغرافيا أخرى، فهي الصبر والتأمل والمحبة. صحيح أن الرواية، في جوهرها، إنتاج المدينة. وهندستها هي هندسة المدينة في معمارها وفي حركتها وفي علاقاتها البشرية. وأدرار المدينة، الآن، هي جزء من تخطيط المدينة القديمة الباقية إلى اليوم، مثلها مثل الروائي إلا منذ فترة قصيرة جدا.

● الجديدي: في تجربتك الأخيرة تعايش اليهودي مع المسلم؟ ما هي حدود هذا التعايش.. كيف لست؟ ما الذي يمكن أن يجمع حسيك بين هذين المتأفرقين؟ هل براك يمكن للرواية أن تضع مفهوما جديدا أو تبني علاقة جديدة تاريخية بين اليهودي والمسلم في ظل ما يعرف الآن من صراع وجوش مشحون وفي الكثير من الأحيان دموي بين الأثنين؟

● الجديدي: أنت روائي مهجوس بالصحراء كيف كتبتها، وما علمتك الصحراء؟ كيف تفهم من يقول إن الرواية هي بنت المدينة، هل يمكن أن نقول إن هناك كتابة للصحراء؟

● الجديدي: كيف تجد قراءة مسارك الروائي؟ كيف كانت البدايات، كيف تجلست؟ ما الذي أوقفك على درب الكتابة المضي؟

● الحبيب السائح: أحب في البدء أن أهدك عن علاقتي بالصحراء. هناك، في الجنوب الغربي الجزائري، في حاضرة أدرار، شاعت لي العناية أن حررت سمعي وبصري وبقية حواسي لأدخل جنة الأصوات والكلمات والأسوان والأنوار فأسمع صمت الأمكنة الناطق بظل الإنسان الذي مر، الذي يمر، وأقف على بقايا أثره في الطوب والماء وفي الخضرة والورق كما في الخيط النوراني الرابط بين الأرض والسما؛ فاكشفت أن فضاء صحراء أدرار لا يشبهه فضاء صحراء أخرى.

تلك كانت علاقتي الجسدية والروحية بصحراء أدرار، المكرمة القصوى التي حبتني إياها العناية. فأنخرل لي كونه شاسع من العلامات التاريخية والانتروبولوجية والإتنية والمعمارية والثقافية والفلكلورية والروحية متعددة الأبعاد المتوجهة بضيء المحبة. محبة لا تمنحك إياها غير صحراء أدرار. وكنت، لذلك، وقت يوم، في صمت واحة تيميمون، نحو قصر

أولاً سعيد، ويوما آخر في سكون خمادة أولف نحو قصر أقبلي، ويوما ثالثا على عرق عين بودة المباركة. فسألني كل مرة: بأي لغة أواجه هذا الفضاء الفائق؟ كيف أعيد تخيل أدرار الأخرى المتحركة في الذاكرة والوجدان والبصر عبر متاهات القصور والقصبات ودهاليزها ومجاري أفكارها تحت الأرض وسواقيها إلى

بساتين الخليل الشاهد من خلف الطوب، وهذا الوجه المتخلل لكل شيء، وهذا السر الذي يتابعك حيثما حللت إن أنت استدرت لتكتشفه الفيتة تحول سرايا؛ ذلك كله، كان يستدعي لغة فائقة الدلالة: لغة المخطوطة؛ المخطوطة التي، في أدرار، لا تزال لها مهابة من القدسية؛ لغة القرآن في نظمه، والسير، والسرود الشفهية المحملة بالأسطوري المشحونة بالخرافي؛ لغة رجل الرمل بلكنتها الأسرة، لغة الكتاب المقدس بما ترنمه يوما نشيد الإنشاد. وفوق هذه اللغات كلها لغة الرواية التي تنتهي إليها كل لغة.

كانت التجربة القصوى، بالنسبة إلي، في صحراء أدرار، أن أجيب عما يلي: إن كان فضاء الصحراء بهذه الشساعة والسر والصمت، والخوف أيضا، والسحر، والحسب، فكيف ينبغي لعالم رواية، فيها، أن ينشأ، أن يكتب على درجة ذاك الفضاء نفسه؟

● الجديدي: أنت روائي مهجوس بالصحراء كيف كتبتها، وما علمتك الصحراء؟ كيف تفهم من يقول إن الرواية هي بنت المدينة، هل يمكن أن نقول إن هناك كتابة للصحراء؟

● الحبيب السائح: أعترف أنه سكنني، ولا أدري منذ متى ولا كيف هاجس أن أصبح يوما صحافيا أو كاتباً أو ممثلاً، حيث مثلت في مسرح الهواة عندما كنت في العشرينات من عمري. انضمت إلى جريدة الجمهورية لإعداد ملحق "النادي الأدبي" (مع المرحوم بلقاسم بن عبدالله). ثم كتبت أولى قصصي القصيرة وفزت بجائزة القصة والشعر التي كانت تنظمها وزارة التعليم العالي في السبعينات. وقد كان الحدث حافزا كبيرا لي على مواصلة الكتابة القصصية، والتي وجدت بعد فترة، أن فضاءها لم يعد يسمح لي بأن أكتب ما هو أوسع مما يسمح به؛ وهو فضاء، في الحقيقة، صارم جدا منه تدرت على صياغة الجملة السردية. وقد لا أكون الوحيد، من جيلي، الذي خرج من فضاء القصة القصيرة إلى فضاء الرواية. بل أؤكد أننا (جيلي) كتبتنا القصة القصيرة قبل انتقالنا إلى كتابة الرواية. وكان هذا، في تقديري، مرتكزا صلبا كنا سنبن عليه نصوصنا الروائية.

● الجديدي: كيف تجد قراءة مسارك الروائي؟ كيف كانت البدايات، كيف تجلست؟ ما الذي أوقفك على درب الكتابة المضي؟

● الجديدي: كيف تجد قراءة مسارك الروائي؟ كيف كانت البدايات، كيف تجلست؟ ما الذي أوقفك على درب الكتابة المضي؟

● الجديدي: كيف تجد قراءة مسارك الروائي؟ كيف كانت البدايات، كيف تجلست؟ ما الذي أوقفك على درب الكتابة المضي؟

● الحبيب السائح: أعترف أنه سكنني، ولا أدري منذ متى ولا كيف هاجس أن أصبح يوما صحافيا أو كاتباً أو ممثلاً، حيث مثلت في مسرح الهواة عندما كنت في العشرينات من عمري. انضمت إلى جريدة الجمهورية لإعداد ملحق "النادي الأدبي" (مع المرحوم بلقاسم بن عبدالله). ثم كتبت أولى قصصي القصيرة وفزت بجائزة القصة والشعر التي كانت تنظمها وزارة التعليم العالي في السبعينات. وقد كان الحدث حافزا كبيرا لي على مواصلة الكتابة القصصية، والتي وجدت بعد فترة، أن فضاءها لم يعد يسمح لي بأن أكتب ما هو أوسع مما يسمح به؛ وهو فضاء، في الحقيقة، صارم جدا منه تدرت على صياغة الجملة السردية. وقد لا أكون الوحيد، من جيلي، الذي خرج من فضاء القصة القصيرة إلى فضاء الرواية. بل أؤكد أننا (جيلي) كتبتنا القصة القصيرة قبل انتقالنا إلى كتابة الرواية. وكان هذا، في تقديري، مرتكزا صلبا كنا سنبن عليه نصوصنا الروائية.

● الجديدي: كيف تجد قراءة مسارك الروائي؟ كيف كانت البدايات، كيف تجلست؟ ما الذي أوقفك على درب الكتابة المضي؟

● الحبيب السائح: أعترف أنه سكنني، ولا أدري منذ متى ولا كيف هاجس أن أصبح يوما صحافيا أو كاتباً أو ممثلاً، حيث مثلت في مسرح الهواة عندما كنت في العشرينات من عمري. انضمت إلى جريدة الجمهورية لإعداد ملحق "النادي الأدبي" (مع المرحوم بلقاسم بن عبدالله). ثم كتبت أولى قصصي القصيرة وفزت بجائزة القصة والشعر التي كانت تنظمها وزارة التعليم العالي في السبعينات. وقد كان الحدث حافزا كبيرا لي على مواصلة الكتابة القصصية، والتي وجدت بعد فترة، أن فضاءها لم يعد يسمح لي بأن أكتب ما هو أوسع مما يسمح به؛ وهو فضاء، في الحقيقة، صارم جدا منه تدرت على صياغة الجملة السردية. وقد لا أكون الوحيد، من جيلي، الذي خرج من فضاء القصة القصيرة إلى فضاء الرواية. بل أؤكد أننا (جيلي) كتبتنا القصة القصيرة قبل انتقالنا إلى كتابة الرواية. وكان هذا، في تقديري، مرتكزا صلبا كنا سنبن عليه نصوصنا الروائية.

● الجديدي: كيف تجد قراءة مسارك الروائي؟ كيف كانت البدايات، كيف تجلست؟ ما الذي أوقفك على درب الكتابة المضي؟

● الحبيب السائح: أعترف أنه سكنني، ولا أدري منذ متى ولا كيف هاجس أن أصبح يوما صحافيا أو كاتباً أو ممثلاً، حيث مثلت في مسرح الهواة عندما كنت في العشرينات من عمري. انضمت إلى جريدة الجمهورية لإعداد ملحق "النادي الأدبي" (مع المرحوم بلقاسم بن عبدالله). ثم كتبت أولى قصصي القصيرة وفزت بجائزة القصة والشعر التي كانت تنظمها وزارة التعليم العالي في السبعينات. وقد كان الحدث حافزا كبيرا لي على مواصلة الكتابة القصصية، والتي وجدت بعد فترة، أن فضاءها لم يعد يسمح لي بأن أكتب ما هو أوسع مما يسمح به؛ وهو فضاء، في الحقيقة، صارم جدا منه تدرت على صياغة الجملة السردية. وقد لا أكون الوحيد، من جيلي، الذي خرج من فضاء القصة القصيرة إلى فضاء الرواية. بل أؤكد أننا (جيلي) كتبتنا القصة القصيرة قبل انتقالنا إلى كتابة الرواية. وكان هذا، في تقديري، مرتكزا صلبا كنا سنبن عليه نصوصنا الروائية.

● الجديدي: كيف تجد قراءة مسارك الروائي؟ كيف كانت البدايات، كيف تجلست؟ ما الذي أوقفك على درب الكتابة المضي؟

● الحبيب السائح: أعترف أنه سكنني، ولا أدري منذ متى ولا كيف هاجس أن أصبح يوما صحافيا أو كاتباً أو ممثلاً، حيث مثلت في مسرح الهواة عندما كنت في العشرينات من عمري. انضمت إلى جريدة الجمهورية لإعداد ملحق "النادي الأدبي" (مع المرحوم بلقاسم بن عبدالله). ثم كتبت أولى قصصي القصيرة وفزت بجائزة القصة والشعر التي كانت تنظمها وزارة التعليم العالي في السبعينات. وقد كان الحدث حافزا كبيرا لي على مواصلة الكتابة القصصية، والتي وجدت بعد فترة، أن فضاءها لم يعد يسمح لي بأن أكتب ما هو أوسع مما يسمح به؛ وهو فضاء، في الحقيقة، صارم جدا منه تدرت على صياغة الجملة السردية. وقد لا أكون الوحيد، من جيلي، الذي خرج من فضاء القصة القصيرة إلى فضاء الرواية. بل أؤكد أننا (جيلي) كتبتنا القصة القصيرة قبل انتقالنا إلى كتابة الرواية. وكان هذا، في تقديري، مرتكزا صلبا كنا سنبن عليه نصوصنا الروائية.

● الجديدي: كيف تجد قراءة مسارك الروائي؟ كيف كانت البدايات، كيف تجلست؟ ما الذي أوقفك على درب الكتابة المضي؟

● الحبيب السائح: أعترف أنه سكنني، ولا أدري منذ متى ولا كيف هاجس أن أصبح يوما صحافيا أو كاتباً أو ممثلاً، حيث مثلت في مسرح الهواة عندما كنت في العشرينات من عمري. انضمت إلى جريدة الجمهورية لإعداد ملحق "النادي الأدبي" (مع المرحوم بلقاسم بن عبدالله). ثم كتبت أولى قصصي القصيرة وفزت بجائزة القصة والشعر التي كانت تنظمها وزارة التعليم العالي في السبعينات. وقد كان الحدث حافزا كبيرا لي على مواصلة الكتابة القصصية، والتي وجدت بعد فترة، أن فضاءها لم يعد يسمح لي بأن أكتب ما هو أوسع مما يسمح به؛ وهو فضاء، في الحقيقة، صارم جدا منه تدرت على صياغة الجملة السردية. وقد لا أكون الوحيد، من جيلي، الذي خرج من فضاء القصة القصيرة إلى فضاء الرواية. بل أؤكد أننا (جيلي) كتبتنا القصة القصيرة قبل انتقالنا إلى كتابة الرواية. وكان هذا، في تقديري، مرتكزا صلبا كنا سنبن عليه نصوصنا الروائية.

● الجديدي: كيف تجد قراءة مسارك الروائي؟ كيف كانت البدايات، كيف تجلست؟ ما الذي أوقفك على درب الكتابة المضي؟

● الحبيب السائح: أعترف أنه سكنني، ولا أدري منذ متى ولا كيف هاجس أن أصبح يوما صحافيا أو كاتباً أو ممثلاً، حيث مثلت في مسرح الهواة عندما كنت في العشرينات من عمري. انضمت إلى جريدة الجمهورية لإعداد ملحق "النادي الأدبي" (مع المرحوم بلقاسم بن عبدالله). ثم كتبت أولى قصصي القصيرة وفزت بجائزة القصة والشعر التي كانت تنظمها وزارة التعليم العالي في السبعينات. وقد كان الحدث حافزا كبيرا لي على مواصلة الكتابة القصصية، والتي وجدت بعد فترة، أن فضاءها لم يعد يسمح لي بأن أكتب ما هو أوسع مما يسمح به؛ وهو فضاء، في الحقيقة، صارم جدا منه تدرت على صياغة الجملة السردية. وقد لا أكون الوحيد، من جيلي، الذي خرج من فضاء القصة القصيرة إلى فضاء الرواية. بل أؤكد أننا (جيلي) كتبتنا القصة القصيرة قبل انتقالنا إلى كتابة الرواية. وكان هذا، في تقديري، مرتكزا صلبا كنا سنبن عليه نصوصنا الروائية.



أبو بكر زمال
كاتب جزائري

● الجديدي: كيف تجد قراءة مسارك الروائي؟ كيف كانت البدايات، كيف تجلست؟ ما الذي أوقفك على درب الكتابة المضي؟

● الحبيب السائح: أعترف أنه سكنني، ولا أدري منذ متى ولا كيف هاجس أن أصبح يوما صحافيا أو كاتباً أو ممثلاً، حيث مثلت في مسرح الهواة عندما كنت في العشرينات من عمري. انضمت إلى جريدة الجمهورية لإعداد ملحق "النادي الأدبي" (مع المرحوم بلقاسم بن عبدالله). ثم كتبت أولى قصصي القصيرة وفزت بجائزة القصة والشعر التي كانت تنظمها وزارة التعليم العالي في السبعينات. وقد كان الحدث حافزا كبيرا لي على مواصلة الكتابة القصصية، والتي وجدت بعد فترة، أن فضاءها لم يعد يسمح لي بأن أكتب ما هو أوسع مما يسمح به؛ وهو فضاء، في الحقيقة، صارم جدا منه تدرت على صياغة الجملة السردية. وقد لا أكون الوحيد، من جيلي، الذي خرج من فضاء القصة القصيرة إلى فضاء الرواية. بل أؤكد أننا (جيلي) كتبتنا القصة القصيرة قبل انتقالنا إلى كتابة الرواية. وكان هذا، في تقديري، مرتكزا صلبا كنا سنبن عليه نصوصنا الروائية.

● الجديدي: كيف تجد قراءة مسارك الروائي؟ كيف كانت البدايات، كيف تجلست؟ ما الذي أوقفك على درب الكتابة المضي؟

● الحبيب السائح: أعترف أنه سكنني، ولا أدري منذ متى ولا كيف هاجس أن أصبح يوما صحافيا أو كاتباً أو ممثلاً، حيث مثلت في مسرح الهواة عندما كنت في العشرينات من عمري. انضمت إلى جريدة الجمهورية لإعداد ملحق "النادي الأدبي" (مع المرحوم بلقاسم بن عبدالله). ثم كتبت أولى قصصي القصيرة وفزت بجائزة القصة والشعر التي كانت تنظمها وزارة التعليم العالي في السبعينات. وقد كان الحدث حافزا كبيرا لي على مواصلة الكتابة القصصية، والتي وجدت بعد فترة، أن فضاءها لم يعد يسمح لي بأن أكتب ما هو أوسع مما يسمح به؛ وهو فضاء، في الحقيقة، صارم جدا منه تدرت على صياغة الجملة السردية. وقد لا أكون الوحيد، من جيلي، الذي خرج من فضاء القصة القصيرة إلى فضاء الرواية. بل أؤكد أننا (جيلي) كتبتنا القصة القصيرة قبل انتقالنا إلى كتابة الرواية. وكان هذا، في تقديري، مرتكزا صلبا كنا سنبن عليه نصوصنا الروائية.

● الجديدي: كيف تجد قراءة مسارك الروائي؟ كيف كانت البدايات، كيف تجلست؟ ما الذي أوقفك على درب الكتابة المضي؟

● الحبيب السائح: أعترف أنه سكنني، ولا أدري منذ متى ولا كيف هاجس أن أصبح يوما صحافيا أو كاتباً أو ممثلاً، حيث مثلت في مسرح الهواة عندما كنت في العشرينات من عمري. انضمت إلى جريدة الجمهورية لإعداد ملحق "النادي الأدبي" (مع المرحوم بلقاسم بن عبدالله). ثم كتبت أولى قصصي القصيرة وفزت بجائزة القصة والشعر التي كانت تنظمها وزارة التعليم العالي في السبعينات. وقد كان الحدث حافزا كبيرا لي على مواصلة الكتابة القصصية، والتي وجدت بعد فترة، أن فضاءها لم يعد يسمح لي بأن أكتب ما هو أوسع مما يسمح به؛ وهو فضاء، في الحقيقة، صارم جدا منه تدرت على صياغة الجملة السردية. وقد لا أكون الوحيد، من جيلي، الذي خرج من فضاء القصة القصيرة إلى فضاء الرواية. بل أؤكد أننا (جيلي) كتبتنا القصة القصيرة قبل انتقالنا إلى كتابة الرواية. وكان هذا، في تقديري، مرتكزا صلبا كنا سنبن عليه نصوصنا الروائية.

● الجديدي: كيف تجد قراءة مسارك الروائي؟ كيف كانت البدايات، كيف تجلست؟ ما الذي أوقفك على درب الكتابة المضي؟

● الحبيب السائح: أعترف أنه سكنني، ولا أدري منذ متى ولا كيف هاجس أن أصبح يوما صحافيا أو كاتباً أو ممثلاً، حيث مثلت في مسرح الهواة عندما كنت في العشرينات من عمري. انضمت إلى جريدة الجمهورية لإعداد ملحق "النادي الأدبي" (مع المرحوم بلقاسم بن عبدالله). ثم كتبت أولى قصصي القصيرة وفزت بجائزة القصة والشعر التي كانت تنظمها وزارة التعليم العالي في السبعينات. وقد كان الحدث حافزا كبيرا لي على مواصلة الكتابة القصصية، والتي وجدت بعد فترة، أن فضاءها لم يعد يسمح لي بأن أكتب ما هو أوسع مما يسمح به؛ وهو فضاء، في الحقيقة، صارم جدا منه تدرت على صياغة الجملة السردية. وقد لا أكون الوحيد، من جيلي، الذي خرج من فضاء القصة القصيرة إلى فضاء الرواية. بل أؤكد أننا (جيلي) كتبتنا القصة القصيرة قبل انتقالنا إلى كتابة الرواية. وكان هذا، في تقديري، مرتكزا صلبا كنا سنبن عليه نصوصنا الروائية.

● الجديدي: كيف تجد قراءة مسارك الروائي؟ كيف كانت البدايات، كيف تجلست؟ ما الذي أوقفك على درب الكتابة المضي؟

● الحبيب السائح: أعترف أنه سكنني، ولا أدري منذ متى ولا كيف هاجس أن أصبح يوما صحافيا أو كاتباً أو ممثلاً، حيث مثلت في مسرح الهواة عندما كنت في العشرينات من عمري. انضمت إلى جريدة الجمهورية لإعداد ملحق "النادي الأدبي" (مع المرحوم بلقاسم بن عبدالله). ثم كتبت أولى قصصي القصيرة وفزت بجائزة القصة والشعر التي كانت تنظمها وزارة التعليم العالي في السبعينات. وقد كان الحدث حافزا كبيرا لي على مواصلة الكتابة القصصية، والتي وجدت بعد فترة، أن فضاءها لم يعد يسمح لي بأن أكتب ما هو أوسع مما يسمح به؛ وهو فضاء، في الحقيقة، صارم جدا منه تدرت على صياغة الجملة السردية. وقد لا أكون الوحيد، من جيلي، الذي خرج من فضاء القصة القصيرة إلى فضاء الرواية. بل أؤكد أننا (جيلي) كتبتنا القصة القصيرة قبل انتقالنا إلى كتابة الرواية. وكان هذا، في تقديري، مرتكزا صلبا كنا سنبن عليه نصوصنا الروائية.

● الجديدي: كيف تجد قراءة مسارك الروائي؟ كيف كانت البدايات، كيف تجلست؟ ما الذي أوقفك على درب الكتابة المضي؟

● ينشر كاملا على الموقع بالاتفاق مع الجديدي، الثقافية الشهرية اللندنية